



جامعة المنصورة
كلية التربية



فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين في الأردن

إعداد

أحمد غانم علي الشديفات

باحث دكتوراه بقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

أ.د. / فوقيية محمد محمد راضي أ.د. / نادية السعيد محمود عبد الجواد

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين في الأردن

أحمد غانم علي الشريفات

ملخص البحث

هدف البحث إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين، تكونت عينة البحث من (٢٦) طفلاً من الأطفال المكفوفين، بأكاديمية مكفوفين بمدرسة عبد الله ابن أم مكتوم للمكفوفين بمديرية التربية والتعليم للواء ماركا قسبة عمان الثانية بمنطقة طبربور بالأردن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١١-١٣) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٢,١٩٢)، وانحراف معياري (٠,٦٩٣)، تم اختيارهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس القلق الاجتماعي (إعداد الباحث)، وبرنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل لخفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس القلق الاجتماعي (الخوف من الغرباء، الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي، الدرجة الكلية) لصالح المجموعة الضابطة، كما توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس القلق الاجتماعي (الخوف من الغرباء، الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي، الدرجة الكلية) لصالح القياس القبلي، بينما توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس القلق الاجتماعي (الخوف من الغرباء، الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي، الدرجة الكلية)، كما تبين وجود حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث باستخدام البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل المستخدم في البحث الحالي لخفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، نظرية العقل، القلق الاجتماعي، الأطفال المكفوفون.

Abstract

The study aimed to investigate the effectiveness of a training program based on theory of mind in reducing social anxiety in blind Children. Study sample consisted of (26) blind children referred from Abdullah Ibn Umm Maktoum School for the Blind, Ministry of Education, Marka District, Amman, Tabarbour, Jordan, aged 11-13 years (MA 12.192 SD 0.693), selected during the second

Semester academic year 2021/ 2022. Sample was divided into two equivalent groups: Experimental and control. Study instruments implied a Scale of Social Anxiety and a training program based on theory of mind for reducing social anxiety in blind Children (developed by the researcher). Results revealed statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups in the post test on the Scale of Social Anxiety (Fear of Strangers, Fear of Social Disapproval and total score) in favor of the control group. Results also revealed statistically significant differences between the mean ranks of the pre and post tests on the Scale of Social Anxiety (Fear of Strangers, Fear of Social Disapproval and total score) in favor of the pretest, whereas results revealed no statistically significant differences between the mean ranks of the post and follow up tests on the Scale of Social Anxiety. Results showed high effect size of the training program based on theory of mind in reducing social anxiety of the experimental group as well. The researcher recommended using the training program based on theory of mind - used in the present study- for reducing social anxiety in blind Children.

Key Words: Training Program, Theory of Mind, Social Anxiety, Blind Children.

مقدمة:

تُعد عملية الإبصار من نعم الله التي لا تُحصى، ولا يختلف أحد على أهمية الدور الذي تؤديه حاسة الإبصار، فالمدخلات البصرية لها دور حيوي في تعلم الإنسان ونموه، والإعاقة البصرية تعوق هذه المدخلات، أو تحدّها، مما يجعل الإنسان مرعماً على الاعتماد على الآخرين، وعلى حواس أخرى، خاصة حاستي السمع واللمس، ولكن هاتين الحاستين وغيرهما من الحواس الأخرى لا يعوّضنه بما يكفي ليكتسب المعلومات، مما يجعل خبراته محدودة كماً ونوعاً، حيث تتفرد حاسة الإبصار - دون غيرها من الحواس - بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي، والواقع البيئي للإنسان إلى العقل، كما تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد، حيث يصبح إدراكه للأشياء المتعلقة بحاسة البصر ناقصاً، كما أنها تحد من معرفته بمكونات بيئته، مما يؤدي إلى اضطراب حركته، وقصور مقدرته على التنقل، وشعوره بالخوف وعدم الأمان.

وتأتي أهمية دراسة فئة المكفوفين من كونهم فئة سوية من الأشخاص على جميع المستويات، ولا ينقصها سوى افتقادها للوظيفة البصرية، لذا لا بد من التعامل معهم بوصفهم مصادر منتجة للمجتمع، تسهم في نموه وتقدمه، فإهمالهم يؤدي إلى الانتقاص من موارد المجتمع البشرية، ويرجع اهتمام الباحث بإجراء الدراسة على المكفوفين بوجه عام إلى ظهور مؤشرات دالة على تزايد انتشار الإعاقة البصرية في مصر والبلدان العربية، حيث تشير إحصائيات أكثر حداثة إلى أن عدد المكفوفين يصل إلى (٤٥) مليون كفيفاً على مستوى العالم، بمعدل زيادة من

(٢-١) مليون بدون تدخل، وقد وصل العدد إلى (٧٥) مليون كفيف عام (٢٠٢٠)، ومن المتوقع أن يزيد العدد إلى أكثر من ذلك إذا لم يكن هناك تدخل مناسب (مروة عبد الشافي، ٢٠٢٠، ٤٤٦).

ويعاني المعاقون بصرياً كلياً من مشكلتين رئيسيتين، هما: صعوبة تكوين صور ذهنية واسترجاعها، كما يعانون من صعوبة تكوين أشكال جديدة، وذلك يؤدي إلى العجز عن تعلم المهارات والأساليب التي تمكنهم من ممارسة دورهم في المجتمع، وتكمن المشكلة الثانية لدى المعاقين بصرياً في كل ما يرتبط بفقدان البصر من مفاهيم وتصورات خاطئة من جانب المحيطين بهم، وعدم فهم الآخرين وتقبلهم لهم، حيث يرتبط ذلك التصور لديهم بتكوين رصيد كبير من مشاعر الدونية والنقص والعجز، مما يولد العديد من المشكلات النفسية (عادل عبد الله، ٢٠٠٤، ٢٠).

كما يعاني معظم الأطفال المكفوفين صعوبة في التفاعل الاجتماعي، حيث تظهر على الطفل الكفيف عدة سمات شخصية غير سوية، كالانطواء، والميل للانسحاب، والقلق الاجتماعي، وعدم الرغبة في الاختلاط مع الناس بشكل عام، وأي أيضاً صعوبة أداء المهام اليومية، الأمر الذي يجعله يبذل الكثير من الوقت والجهد والمشقة النفسية.

وفي ضوء الدراسة الراهنة سوف يركز الباحث على مشكلة القلق الاجتماعي، فالكفيف الذي يعاني من القلق الاجتماعي غالباً ما نجده يصعب عليه التكلم أمام جمع من الناس، أو تناول الطعام وسط آخرين في أماكن عامة، ويخشى أن يكون مراقباً أثناء الكتابة، كما يصعب عليه البدء في محادثة الغرباء، أو حضور حفل، أو التعامل مع الأشخاص ذوي السلطة، وغيرها من مواقف التفاعل الاجتماعي التي إما نجده يتحاشها، أو يخاف مواجهتها، أو يتحملها مع وجود قلق بالغ، وغالباً ما يصاب الكفيف الذي يعاني من القلق الاجتماعي ببعض الاضطرابات الفسيولوجية، مثل خفقان القلب، وارتعاش الأيدي، وصعوبة النوم، واضطرابات المعدة، وتصبب العرق، وأيضاً فإنه يعاني بعض المظاهر الانفعالية، والتي يُعبر عنها بعدم القدرة على التوافق الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية، وعدم الشعور بالانتماء للجماعة، ومحاولة تجنب المواقف الاجتماعية، وغير ذلك من المواقف التي تُشعر الفرد بالعزلة الاجتماعية.

وقد فرق فيبرج (Fiberg) بين نوعين من القلق الاجتماعي، وهما قلق الانفصال: وهو قلق المعاق بصرياً من انقطاع العلاقة بينه وبين الأفراد الذين يعتمد عليهم في تدبير شئون حياته، وفي إمداده بالمعلومات البصرية، وقلق الفقدان الكلي للبصر: وهو النوع الخاص بضعاف البصر

من المعاقين بصرياً الذين يخشون فقدان ما تبقى من بصرهم، ويؤثر هذا بشكل ملحوظ على تفاعلاته الاجتماعية، حيث يميل إلى تجنب المواقف الاجتماعية، فهو يحتاج إلى المساعدة النفسية والمادية من المجتمع، فهو شخص لم يعد يستطيع أن يمارس عمله، أو تكوين علاقات اجتماعية كما ينبغي (كمال سيسالم، ١٩٩٧، ٧٣).

ويمثل القلق الاجتماعي أحد أكبر المشكلات النفسية التي يعاني منها المعاقون بصرياً، حيث يبدأ الشعور بالقلق لدى الكفيف في العام الثاني والثالث من العمر، ويزداد بازدياد الاعتماد على الآخرين، وعلى الرغم من ارتفاع نسب انتشار القلق الاجتماعي لدى المكفوفين، وإعاقته لسير حياة الكفيف بشكل طبيعي، حيث يُعد القلق الاجتماعي مؤشراً لتدهور عدد من العلاقات الاجتماعية للكفيف وانخفاض نوعية الحياة لديه، وإعاقة وظائفه الاجتماعية والأسرية، فإنه لم يتم التركيز عليه في الدراسات والبحوث العيادية إلا حديثاً (Hofmann & Bogels, 2006).

ويزيد من أهمية البحث الحالي اهتمامه بنظرية العقل، ورغم وجود عدد كبير من الأبحاث التي تناولت مهام نظرية العقل عند الأطفال العاديين فقد لوحظ أنها تركزت على فئات محدودة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بينما أغفلت فئات أخرى جديرة بالبحث، وأهمها الأطفال المكفوفين، وهم بحاجة إلى برامج لخفض القلق الاجتماعي وتحسين تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، وهذا ما تركز عليه نظرية العقل.

مشكلة البحث:

تُعد نظرية العقل أحد أساسيات فهم العالم الاجتماعي فلا يستطيع الأطفال بدونها فهم أنفسهم ولا فهم من يتعاملون معهم، فهي تمنحهم القدرة على تمثيل الحالات العقلية من اعتقادات ورغبات ومشاعر ونوايا الآخرين والتي تجعلهم قادرين على التمييز بين السلوك المقصود والسلوك غير المقصود، وبين الخيال والحقيقة، وبين الخطط والنتائج مما يجعلهم أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين (محمد عبد الخالق، ٢٠١٣، ٤).

وأوضح أحمد طنطاوي، وعوض عمران، ومحمود عبد العزيز، وعامر حسن، ومختار محمد (٢٠٠٩، ١٥) أن النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال ذوي الإعاقة البصرية يأتي متأخراً، فبعض الأطفال الرضع لا يظهرون تواملاً جسيماً قريباً من الأم لعدة أشهر تتبع الميلاد، ويحتاج الآباء بعد فترةٍ طويلةٍ من الانفصال إلى التكيف مع الطفل ذي الإعاقة البصرية، وتزويده بالاتصال الجسمي، كذلك لا ينتمي الطفل ذي الإعاقة البصرية إلى جماعة الرفاق بسبب عدم

قدرته على رؤية رفاقه، والاستفادة من التواصل غير اللفظي، كما أن إعاقة البصرية تمنعه من اكتساب مهارات الاتصال، فتظهر لديه مشكلات تتعلق بالتواصل مع الآخرين، كالتصور في القدرة على الإقناع، والتشبث بالرأي، والقصور في القدرة على الإنصات للآخرين.

إن انفصال الأطفال ذوي الإعاقة البصرية عن البيئة الاجتماعية الخارجية المحيطة بهم يؤثر في نموهم النفسي والاجتماعي، حيث لا يستطيع هؤلاء الأطفال اكتساب أنماط السلوك المختلفة التي يكتسبها الطفل العادي بسهولة، كما أنهم على درجة عالية من القلق إزاء الأحداث الخارجية التي لا يمكن السيطرة عليها، كذلك ترى دراسة (McGaha, & Farran, 2001) أن كف البصر يؤدي إلى العزلة والانطواء، وهذا يعني ظهور سمات سلبية مثل الخضوع، والاكتئاب، والشعور بالنقص، والعدوانية، وضعف الثقة بالنفس.

وقد حظيت نظرية العقل بمزيد من الاهتمام في المجالات التربوية والنفسية، حيث أوضحت (Anghel, 2012, 233) أن الأطفال ذوي كف البصر الولادي يستطيعون اكتساب مفاهيم نظرية العقل إذا ما تلقوا التدريب الملائم لظروفهم وقدراتهم وإمكاناتهم الذهنية.

وتعتمد نظرية العقل على فكرة مؤداها أن السلوكيات الصادرة من الفرد تعتمد على القدرة لفهم ما يجري في عقول الآخرين من خلال تعامله معهم، وهذه القدرة ضرورية للفرد، فهي التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وهي من أهم السمات الضرورية للفهم الاجتماعي، كما أنها ضرورية أيضاً في فهم وتوقع سلوك الآخرين، التفكير ملياً في عقولهم، حيث أن معظم سلوك البشر هو نتاج لتخمينات أو عاطفية عما يرغب الآخرون في فعله (Colle, Boron & Jacqueline, 2007, 720).

ويبدو أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت نظرية العقل لدى الأطفال المكفوفين، وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذا البحث على أساس أن مهام نظرية العقل مفاهيم أساسية ومحورية، إذا تم تحسينها وتميئتها لدى الأطفال المكفوفين ينتج عنها تغيرات إيجابية في مختلف جوانب النمو مثل التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وغيرها من جوانب النمو، والتي قد تتعكس بصورة إيجابية أيضاً على حياتهم الاجتماعية ودرجة انسجامهم مع أفراد المجتمع.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال

المكفوفين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي؟
- ٢- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي؟
- ٣- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي للقلق الاجتماعي؟
- ٤- ما حجم تأثير برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

- ١- الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.
- ٢- التحقق من استمرارية أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج.
- ٣- التعرف عن حجم تأثير برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته الأكاديمية من تناوله لموضوع يُعد - في حدود علم الباحث - واحداً من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال دراسات التربية الخاصة، حيث لا توجد أي دراسة في البيئة الأردنية - في حدود علم الباحث - تناولت هذا الموضوع. وتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في الاستفادة من برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين في الأردن.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

١- القلق الاجتماعي:

يُعرف الباحث القلق الاجتماعي بأنه استجابة انفعالية لموقف اجتماعي يدركه الطفل الكفيف على أنه يتضمن تهديداً للذات وخوفاً من التقويم السلبي من الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى مشاعر الانزعاج والضيق والانسحاب الاجتماعي.

ويتكون مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في البحث من عاملين توصل إليهما الباحث من

خلال التحليل العاملي للمقياس وما:

أ- الخوف من الغرباء:

يقصد بالخوف من الغرباء شعور الطفل الكفيف بالعصبية والخجل وعدم الارتياح عند التحدث إلى شخص لا يعرفه أو الجلوس معه أو الذهاب إلى حفل أو مناسبة اجتماعية.

ب- الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي:

يقصد بالخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي شعور الطفل الكفيف بالتوتر والقلق إزاء ما يقوله أو يعتقد الآخرون عنه والتردد في الحديث والتعبير عن مشاعره أو أداء أي عمل في حضور الناس خشية التقييم السلبي من جانبهم.

٢- الأطفال المكفوفون:

يُعرف الباحث الأطفال المكفوفين تربوياً بأنهم الأطفال الذين يعانون فقداً كلياً للإبصار، أو الذين لم تتح لهم البقايا البصرية القدرة على القراءة، والكتابة العادية، حتى بعد استخدام المصححات البصرية، مما يحتم عليهم استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة، والكتابة بطريقة برايل.

ويقصد بالأطفال المكفوفين- إجرائياً- في البحث الحالي الأطفال الملتحقين بأكاديمية المكفوفين، بمدرسة عبد الله ابن أم مكتوم للمكفوفين بمديرية التربية والتعليم للواء ماركا قصبية عمان الثانية بمنطقة طبربور بالأردن أثناء الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

٣- نظرية العقل:

يعرف الباحث نظرية العقل بأنها قدرة الطفل الكفيف على تحديد المشاعر والنوايا الحقيقية الكامنة وراء التعبيرات والسلوكيات من خلال مجموعة محددة من الميكانيزمات المعرفية التي تعمل معاً لوصف الحالات العقلية للآخرين.

٤- برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل:

يُعرف الباحث البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل- إجرائياً- بأنه برنامج مخطط ومنظم مبنى على أسس علمية مستمدة من خصائص الأطفال المكفوفين ويتكون من (٢٨) جلسة تقوم على مهام نظرية العقل وذلك بهدف خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين.

دراسات سابقة:

هدفت دراسة طلعت علي (٢٠١١) إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى المعاقين بصرياً في ضوء نظرية العقل، تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً وطفلة، مقسمين إلى مجموعتين، (٦) مجموعة تجريبية، (٦) مجموعة

ضابطة) في مدارس النور الابتدائية للمكفوفين ببني سويف بجمهورية مصر العربية، تراوحت أعمارهم بين (٩ - ١٢) سنة، بمتوسط عمري (١٠,٤٥) عاماً، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التمييز الانفعالي، ومقياس الذكاء للأطفال، واستمارة جمع البيانات عن الطفل المعاق بصرياً، وبرنامج إرشادي تم إعداده من قبل الباحث، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصرياً لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في القدرة على التمييز الانفعالي لدى الأطفال المعاقين بصرياً لصالح القياس البعدي، وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وقامت منال سيد (٢٠١٥) بدراسة لاستقصاء فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الطالبات المعاقات بصرياً، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، كما أنها استخدمت مقياس الرهاب الاجتماعي إعداد وردة بلحسيني (٢٠١١)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠١٣) كما قامت ببناء برنامج إرشادي، وقامت بتطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها (١٢) طالبة تم توزيعها على مجموعتين الأولى ضابطة قوامها (٦) طالبات والثانية تجريبية قوامها (٦) طالبات وتم التحقق من تجانس المجموعتين، وقد أسفرت الدراسة عن الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الرهاب الاجتماعي في اتجاه المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الرهاب الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الرهاب الاجتماعي.

وأجرت دعاء علي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج معرفي سلوكي في التخفيف من الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين لتحسين التواصل الاجتماعي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من الأطفال المكفوفين، وقامت الباحثة بإعداد مقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس التواصل الاجتماعي، وبرنامج إرشادي للتخفيف من حدة الرهاب

الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس الرهاب الاجتماعي ومقياس التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه باتجاه التطبيق البعدي، ووجود فروق بين المجموعة التجريبية، والضابطة على مقياس الرهاب الاجتماعي ومقياس التواصل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج وباتجاه المجموعة التجريبية.

وأجرت دعاء دسوقي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية استخدام برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض مستوى الرهاب الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين في محافظة الخليل، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً كفيفاً، تراوحت أعمارهم بين (٨-١٢) عاماً، اختيروا من جمعية الكفيف الخيرية في محافظة الخليل، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرهاب الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة تعزى للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي باتجاه المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة فايزة عبد المجيد، ونهلة محمد، ومحمد رزق (٢٠١٧) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية جودة الحياة لدى عينة من المراهقين المكفوفين مرتفعي القلق، تكونت العينة من (٢٠) مكفوفاً؛ في عمر (١٦-١٨) عاماً، تم تقسيمهم إلى (١٠) مجموعة تجريبية و(١٠) مجموعة ضابطة؛ وتمت الاستعانة بأدوات منها: مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي إعداد: محمد البحيري (٢٠٠٢)، مقياس الذكاء العام إعداد: فاروق موسى (٢٠١٠)، مقياس جودة الحياة إعداد: نهلة مصطفى (٢٠١٦)، مقياس القلق الاجتماعي إعداد: نهلة مصطفى (٢٠١٦)، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية جودة الحياة لدى عينة من المكفوفين مرتفعي القلق.

كما هدفت دراسة (Gumple, 2017) إلى التعرف على تطوير نموذج سلوكي على السوك الإيجابي والكفاءة الاجتماعية للمعاقين بصرياً، وتكونت العينة من (٢٠) طالباً من المعاقين بصرياً، استخدمت الدراسة أدوات مقياس السلوك الإيجابي، مقياس الكفاءة الاجتماعية، البرنامج السلوكي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج السلوكي على السلوك الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لأفراد المكفوفين، مما أدى إلى تحسن أفراد العينة.

وقام (Hall, Dineen & Schlesinge, 2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على معرفة مدى تأثيرات التدريب على السلوكيات الإيجابية التي يقدمها الأقران على مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الثانوية المكفوفين، وتكونت العينة من (٤) طلاب ثانوي معاقين بصرياً، واستخدمت الدراسة أدوات مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي، مقياس السلوكيات الإيجابية،

وتوصلت النتائج إلى تحقق مدى تأثير التدريب على السلوكيات الإيجابية التي يقدمها الأقران على مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الثانوية المكفوفين.

وهدفت دراسة (Debra, Betsy, Sue, Erin & Joseph, 2018) إلى التعرف على أثر تدريب الطلبة الذاتويين والمعاقين بصرياً على مجموعة من السلوكيات الإيجابية لزيادة وتسهيل التفاعلات الاجتماعية مع أقرانهم غير المعاقين من خلال المواقف الجماعية، وتكونت العينة من (٥ طلبة ذاتويين) (٥ طلبة من المعاقين بصرياً)، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الإيجابي، مقياس التفاعلات الاجتماعية والمواقف الجماعية، ومقياس السلوكيات الإيجابية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين تدريب الطلبة الذاتويين والمكفوفين على مجموعة من السلوكيات الإيجابية لزيادة وتسهيل التفاعلات الاجتماعية مع أقرانهم غير المعوقين من خلال المواقف الجماعية.

بينما هدفت دراسة إيهاب محمد (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج رياضي لخفض القلق وتحسين مفهوم الذات والمهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين بصرياً، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من الأطفال المعاقين بصرياً من دار الأمل للرعاية بمحافظة المنيا في العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس القلق للمكفوفين، ومقياس مفهوم الذات للأطفال، واستمارة المهارات الحياتية للأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي للبرنامج الرياضي على مستوى القلق النفسي لدى المعاقين بصرياً عينة الدراسة، كما أثر البرنامج الرياضي المقترح إيجابياً على مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً عينة الدراسة.

وهدفت دراسة يوسف عبد اللاه، ووفاء بكر، ومروه أحمد (٢٠٢٠) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشاد انتقائي لتحسين السلوك الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤) من المكفوفين، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية عددها (٧) طلاب، ومجموعة ضابطة عددها (٧) طلاب، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين، وبرنامج إرشادي انتقائي، لتحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المكفوفين من إعداد الباحثين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية؛ والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ وأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد

المجموعة التجريبية في القياس القبلي، والقياس البعدي على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على درجات أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي والدرجة الكلية، وذلك بعد تطبيق البرنامج بشهرين.

وقامت دعاء حسن (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى قياس مدى فعالية مهام نظرية العقل لدى الأطفال المعاقين بصرياً، وفعاليتها في التكيف الوظيفي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال المعاقين بصرياً، (٢٠) طفلاً مبصرين، تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، تكونت أدوات الدراسة من: قصص تتضمن فهم نظرية العقل، قائمة تقدير تواصل الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تشابه بين قياسات الأطفال المعاقين بصرياً، والمبصرين، في فهم نظرية العقل، ومفاهيم التواصل، واختلفت النتائج فيما بينها في التراكم اللغوية، والوصول للكفاءة العليا في عمليات التواصل.

وأجرى قطب حنور (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي لتحسين تقدير الذات في تخفيف القلق الاجتماعي لدى المكفوفين، واستمرار فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة لدى عينة قوامها (٢٠) طالباً وطالبة من المراهقين المكفوفين بمدرسة النور للمكفوفين بكفر الشيخ ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ١٧) عاماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (ن = ١٠) وضابطة (ن = ١٠)، واستخدمت الدراسة استمارة جمع بيانات الطالب الكفيف، مقياس تقدير الذات ومقياس القلق الاجتماعي للمراهقين المكفوفين من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين تقدير الذات وفي تخفيف القلق الاجتماعي لدى المكفوفين وذلك من خلال المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والقياس القبلي والبعدي، وتوصلت الدراسة إلى استمرار فعالية البرنامج بعد فترة المتابعة.

وهدفت دراسة مصطفى عطا الله (٢٠٢١) إلى فحص العلاقة الارتباطية بين التحيزات المعرفية والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وفعالية التدريب على مهارات العلاج الجدلي السلوكي في خفض التحيزات المعرفية لدى المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب القلق الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (١٤) طالباً وطالبة من المراهقين المكفوفين في المدى العمري (١٤-١٩) سنة، تم توزيعهم على مجموعة تجريبية قوامها (٧) طلاب من المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب القلق الاجتماعي، ومجموعة ضابطة قوامها (٧) طلاب من المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب القلق الاجتماعي، وتم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين ودلت

النتائج على وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياس التحيزات المعرفية ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي، وبعد تطبيق البرنامج كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس التحيزات المعرفية، وتشير هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على مهارات العلاج الجدلي السلوكي في خفض التحيزات المعرفية لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب القلق الاجتماعي، كما استمرت فعالية البرنامج أثناء فترة المتابعة.

بينما هدفت دراسة عبد الرحمن البليهي (٢٠٢٢) إلى إعداد وتقييم برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى لخفض القلق الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) مراهقاً مكفولاً بمعهد النور بمدينة بريدة، واستخدمت مقياس القلق الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القلق الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القلق الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من انتهاء البرنامج.

يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت بالبحث القلق الاجتماعي لدى المكفوفين، وأنه لا توجد دراسات سابقة - في حدود علم الباحث - حاولت التحقق من فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين في الأردن.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين لصالح المجموعة الضابطة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين لصالح القياس القبلي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين.
- ٤- يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج التجريبي (قياسات: قبلي، بعدي، تتبعي) لمجموعتين: تجريبية وضابطة، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، حيث يهدف البحث إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين في الأردن.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٦) طفلاً من الأطفال المكفوفين، بأكاديمية المكفوفين بمدرسة عبد الله ابن أم مكتوم للمكفوفين بمديرية التربية والتعليم للواء ماركا قسبة عمان الثانية بمنطقة طبربور بالأردن (٤ ذكوراً، ٢٢ إناثاً)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١١-١٣) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٢,١٩٢)، وانحراف معياري (٠,٦٩٣)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس القلق الاجتماعي:

أعد الباحث هذا المقياس للتعرف على القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في تصميم المقياس:

- الاطلاع على عدد من مقاييس القلق الاجتماعي المستخدمة في الدراسات العربية السابقة، ومن بين هذه الدراسات: دراسة أمل أحمد (٢٠١٧)، ودراسة هاجر البشار (٢٠٢٠)، ودراسة مصطفى عطا الله (٢٠٢١).

- الاطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية (e. g. Caballo, SalazarArias, Calderero, Irutia, Ollendick & the CISO-A Research Team, 2016; Crark, Wittchen, Bogels, Stein, Andrews & Lebeu, 2013; Gauer, Picón, Vasconcellos, Turner, & Beidel, 2005) التي تناولت قياس القلق الاجتماعي.

- إعداد الصورة الأولية لمقياس القلق الاجتماعي للأطفال المكفوفين وقد تضمنت (٢٤) مفردة.

تقدير الدرجات على المقياس:

يتم تقدير الدرجات على مقياس القلق الاجتماعي وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الثلاثي وذلك على النحو التالي:

- يُعطى لكل بديل من بدائل الإجابة على كل مفردة الدرجات التالية: غالباً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة).

- تستخرج الدرجة الكلية بجمع الدرجات على كل المفردات، ويتراوح مدى الدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي بين (٢٤-٧٢) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس القلق الاجتماعي:

أ- صدق مقياس القلق الاجتماعي:

▪ الصدق العاملي للمقياس:

استخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج (SPSS-V22) للتعرف على البناء العاملي لمقياس القلق الاجتماعي، حيث طبق مقياس القلق الاجتماعي (٢٤مفردة) على (٩٤) من الأطفال المكفوفين، وقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات، ثم حللت عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهونتلنج (Hoteling) واتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل، حيث يُعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن $< 1,0$ (صفوت فرج، ٢٠١٢)، كما أن محك جوهرياً تشعب البنود بالعوامل $\leq 0,35$ ومحك جوهرياً العامل هو احتوائه على ثلاثة بنود على الأقل، حيث أنها تُعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار (أحمد عبد الخالق، ٢٠١١)، وقد تم استخراج عاملين لمقياس القلق الاجتماعي، ويبين جدول (١) تشبعات المفردات على عوامل مقياس القلق الاجتماعي والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل.

جدول (١)

تشبعات المفردات على عوامل مقياس القلق الاجتماعي والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

العامل الثاني	م	العامل الأول	م
٠,٧٤٨	١٣	٠,٥١٦	١
٠,٥٤١	١٤	٠,٥١٧	٢
٠,٧٠٧	١٥	٠,٤٧٣	٣
٠,٥٧٣	١٦	٠,٦٨٣	٤
٠,٦٨٦	١٧	٠,٧٥٦	٥
٠,٦٨٦	١٨	٠,٧٧٠	٦
٠,٦٨٤	١٩	٠,٦٧٣	٧
٠,٦٤٤	٢٠	٠,٦٢٥	٨
٠,٦٦٧	٢١	٠,٦٦٠	٩
٠,٤٢٩	٢٢	٠,٥٣٢	١٠
٠,٦٨٩	٢٣	٠,٦٢٤	١١
٠,٧٠٠	٢٤	٠,٧٩١	١٢
٤,٩٩٦	الجذر الكامن	٦,٧٩٥	الجذر الكامن
%٢٠,٨١٧	التباين المفسر	%٢٨,٣١٢	التباين المفسر

يتضح من جدول (١) أن العامل الأول قد استوعب (٢٨,٣١٢%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٢) مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٤٧٣ - ٠,٧٩١)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول شعور الطفل الكفيف بالعصبية والخجل وعدم الارتياح عند التحدث إلى شخص لا يعرفه أو الجلوس معه أو الذهاب إلى حفل أو مناسبة اجتماعية، لذا تم تسمية هذا العامل "الخوف من الغرباء".

واستوعب العامل الثاني (٢٠,٨١٧%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٢) مفردة، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، وقد تراوحت قيم تشبعات المفردات بين (٠,٤٢٩ - ٠,٧٤٨)، وتدور معظم مفردات هذا العامل حول شعور الطفل الكفيف بالقلق إزاء ما يقوله أو يعتقده الآخرون عنه والتردد في الحديث والتعبير عن المشاعر أو أداء أي عمل في حضور الناس خشية التقييم السلبي من جانبهم، لذا تم تسمية هذا العامل "الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي".

يتضح من نتائج التحليل العاملي أن مقياس القلق الاجتماعي يتكون من عاملين هما: (١) الخوف من الغرباء ، (٢) الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي.

▪ الصدق التمييزي:

قام الباحث بالتحقق من الصدق التمييزي لمقياس القلق الاجتماعي وذلك من خلال المقارنة بين متوسطات درجات (٩٤) من الأطفال المكفوفين، (٩٩) من الأطفال العاديين، ويوضح جدول (٢) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المكفوفين ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي.

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المكفوفين ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	عاديون (ن = ٩٩)		مكفوفون (ن = ٩٤)		المجموعة
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٦,٦٥٦	١,٩٣٤	٢٥,٥١٥	٤,١٠٢	٢٨,٥٦٣	الخوف من الغرباء
٠,٠٠١	٦,٥٢٢	٢,٣٠٨	٢٣,٢٨٢	٣,١٢١	٢٥,٨٥١	الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي
٠,٠٠١	٧,١٠٧	٣,٨٠٣	٤٨,٧٩٨	٦,٨٢٧	٥٤,٤١٤	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المكفوفين ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس القلق الاجتماعي وذلك في صالح الأطفال المكفوفين، مما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

ب- ثبات مقياس القلق الاجتماعي:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس القلق الاجتماعي بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha) وكانت العينة (٩٤) من الأطفال المكفوفين بالأردن، ويوضح جدول (٣) معاملات ثبات ألفا لعوامل مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا للعاملين المكونين لمقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا
الخوف من الغريب	١٢	٠,٩١١
الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي	١٢	٠,٨٨٠
الدرجة الكلية	٢٤	٠,٩٣٩

يتضح من جدول (٣) أن العاملان المكونان لمقياس القلق الاجتماعي يتمتعان بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعد معامل الثبات مقبولاً عندما يساوي أو يزيد عن ٠,٣٠ (Field, 2005).

٢- برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العقل لخفض القلق الاجتماعي:

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى خفض الشعور بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين، ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الخاصة التالية:

- ١- تدريب الطفل على تفسير الانفعالات وفهم المشاعر الذاتية.
- ٢- تدريب الطفل على فهم الانفعالات وتفسير مشاعر الآخرين في المواقف الاجتماعية.
- ٣- تدريب الطفل على فهم المشاعر المبنية على الاعتقاد:
- ٤- تدريب الطفل على تفسير وتمص وجهة نظر الآخر، واتخاذ القرارات بناء عليها:

مصادر بناء محتوى البرنامج:

تم بناء البرنامج التدريبي اعتماداً على عدد من المصادر أهمها:

- التراث النفسي المرتبط بنظرية العقل.

- آراء المتخصصين في مجال التربية الخاصة.

- الأدبيات المتعلقة بنظرية العقل للمكفوفين.

- الأدبيات المتعلقة بالقلق الاجتماعي.

الفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

استخدم الباحث عدداً من الاستراتيجيات التربوية والفنيات لتنفيذ جلسات البرنامج التدريبي

وذلك على النحو التالي:

١- الاسترخاء:

الاسترخاء من الفنيات السلوكية وهو عبارة عن تمارين تؤدي إلى التخلص من التوتر العضلي والعصبي، ويتم الاسترخاء في عدة جلسات أو يتم إجرائه لمدة سبع دقائق في بداية الجلسة (حامد الغامدي، ٢٠١٦، ٢٥٦).

وقد قام الباحث بعمل أنشطة للاسترخاء في كل جلسة وتتضمن:

▪ **الاستماع للقرآن الكريم:** الاستماع لآيات من القرآن الكريم في بداية كل جلسة بهدف تهدئة نفس الطفل، وإدخال الطمأنينة إلى قلبه عن طريق استخدام تطبيق اليوتوب، واستخدام السماعات.

▪ **الاستماع لمقطوعات موسيقية:** لمساعدة الأطفال على الاسترخاء، واستخدام مقاطع تحتوي على صوت لموجات البحر، أو زقزقة العصافير، وقد استخدم الباحث الموسيقى، إما بهدف التحفيز أو بهدف إدخال السكون والهدوء، وتخفيف التوتر لدى الأطفال، أو أثناء المهام التي تحتاج إلى هدوء وتركيز.

٢- المناقشة الجماعية والحوار:

المناقشة الجماعية من الفنيات المعرفية وتستخدم بهدف التواصل وتبادل الآراء واتخاذ القرارات المرتبطة بموضوع الجلسة، وتعد من الأساليب التي تزود المجموعة الإرشادية بأجواء نفسية واجتماعية صحية يعبرون من خلالها عن ذواتهم ويشعرون بأهميتهم وقيمة ما يقدمونه فيزداد شعورهم بالمسؤولية وقدراتهم على التواصل الايجابي مع الآخرين (حامد زهران، ٢٠١٠).

- طلب الباحث من الأطفال الجلوس على شكل حلقة حيث يساعدهم المدرب بمسك أيدي بعضهم البعض، ثم طلب منهم النقاش حول المهمات في الجلسة، وآراءهم حولها، وماذا استفادوا منها، واستمع كذلك لاقتراحاتهم، وما يرغبون فيه عن طريق إعطاءهم مساحة من

الحرية في التعبير وذلك بهدف إيجاد جو من التفاعل الإيجابي في الوسط الذي يعيش فيه الطفل مع أقرانه، وزيادة ثقته بنفسه، وتخفيف مشاعر القلق والتوتر التي تعترضه عند الاختلاط مع الآخرين.

٣- التعزيز:

التعزيز هو الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إزالة سلبية الشيء الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، فإذا تعزز سلوكاً ما يعني أن تزيد احتمالات حدوثه مستقبلاً، ويسمى المثبر الذي يحدث بعد السلوك فيؤدي إلى تقويته بالمعزز (أحمد أبو أسعد، ٢٠١٤، ١٣٥).

ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة والمحبة لدى الكبار، والصغار، وقد أثبتت فعاليته عند كل مرة تم استخدامه، ويعزى السبب في ذلك بأنه ساهم بشكل كبير في تكرار السلوك المرغوب مراراً، وتكراراً، حيث تم فيه تقديم معزز للطفل جعله أكثر رغبة إيجابية، وثقة عند تكرار السلوك الذي تم تعزيزه.

٤- التغذية الراجعة:

التغذية الراجعة تعني تزويد الفرد بمعلومات عن تأثيرات سلوكه، والتغذية الراجعة توجه السلوك في الحاضر والمستقبل، وقد تحدث تغييرات في الدافعية، أو تقدم خبرة تعلم جديدة (سهير عبد الله، ٢٠١٠، ١٦٦).

والتغذية الراجعة أسلوب يتم استخدامه مع المتعلم عن طريق تمرير معلومات للمتعلم حول الأداء بهدف الوصول للأداء النموذجي وتكون هذه المعلومات تبعاً لأداء سابق قام به المتعلم، وقد تنوعت أساليب التغذية الراجعة المستخدمة في البرنامج التدريبي:

- **تغذية راجعة فورية:** وهي تلقين الطفل للأداء السليم فوراً بعد أداءه للمطلوب منه في الجلسة سواء كانت لفظية بتوضيحها للطفل عن طريق الشرح، أو عن طريق اللمس لخصوصية وضع هذه الفئة من الأطفال، أي مسك يد الطفل ومساعدته لفهم المطلوب والطلب منه إكمال المهمة، والاستمرار في التغذية الراجعة حتى إنهاء المهمة بالشكل المطلوب.
- **تغذية راجعة مؤجلة:** حيث راقب المدرب أداء الطفل أثناء تأدية المهمة النهائية، ثم قام في النهاية بتوضيح أبرز الملاحظات التي حالت دون التطبيق الصحيح، ويتم تكرار المهمة إذا احتاج الأمر بهدف الوصول للأداء النموذجي.

٥ - الواجبات المنزلية:

من الفنيات السلوكية وهي عبارة عن مجموعة من المهام التي يؤديها العميل في المنزل، ثم مناقشة العميل في هذا الواجب في الجلسة التالية وتقييمه وتأخذ هذه المهام أشكالاً متعددة مثل القراءة، الكتابة، التفكير، التخيل المعرفي، ومن بين الأهداف المحددة لمهام الواجب المنزلي تغيير السلوك المختل وظيفياً (حامد زهران، ٢٠١٠).

وقد قام الباحث بتحديد بعض الأنشطة المشابهة للأنشطة التي تم تطبيقها في الجلسات التدريبية وذلك بإرسالها للأهل عبر الإيميل (البريد الإلكتروني) وكيفية تطبيقها مع الطفل، مع تقديم الدعم اللازم للأهل بالتواصل المستمر معهم لضمان التناسق بين الأنشطة البيتية، وما تم إعطائه خلال الجلسات التدريبية مع المدرب، والهدف من هذا التواصل معرفة التطورات الحاصلة للطفل أثناء تطبيق الأنشطة، وتخفيف التوتر والقلق وزيادة الثقة بالنفس لدى الطفل عن طريق بناء بيئة آمنة له تلبي حاجاته وتفهم مشاعره.

■ **الألعاب الحركية:** بواقع سبع جلسات تم توزيعها على مدى الجلسات وفقاً للهدف من الجلسة ضمن العشر أسابيع التي سيتم تطبيق البرنامج التدريبي فيها، ولخصوصية وضع الطفل المكفوف، حيث قام الباحث بالتالي:

- تحديد الألعاب وتوجيه الطفل، وإعداد الأدوات التي يتم استخدامها، بما يتناسب مع قدراته، وضمان عدم تعريضه للأذى، أو الإحراج، ويضمن تفاعله ومشاركته لتخفيف القلق، وإخراجه من أجواء الانطواء، والعزلة التي يعيشها بسبب وضعه.

- استخدام أساليب التلقين من المدرب للطفل وذلك عن طريق عدة أساليب لحث الطفل على الأداء المطلوب وتتضمن الحث الجسمي (مثل إمساك يد الطفل، لمس كتفه، استخدام مجسمات لمساعدته على تخيل الواقع)، أو التلقين اللفظي (عن طريق سؤاله عن فهمه للعبة، أو الأداة المستخدمة، أو أساليب المنافسة)، أو تسهيل التطبيق عن طريق تقريب الأدوات المستخدمة ليد الطفل لدعمه نفسياً ومساعدته للشعور بالإنجاز.

■ **لعب الأدوار:** بواقع ست جلسات تم توزيعها على مدى الجلسات وفقاً للهدف من الجلسة ضمن الأسابيع العشر التي سيتم تطبيق البرنامج التدريبي فيها، يعتبر لعب الأدوار أحد الاستراتيجيات التي تتبع مع الطفل، حيث يتقمص فيه الطفل، شخصيات تختلف عن شخصيته، مما يساهم في رفع كفاءته على فهم الآخرين، وبالتالي يختبر بعض من المهارات التي تحفز تواصله الاجتماعي مع الآخرين وتساعد على نضج مشاعره ومهارات تواصله،

ومن ميزات هذه الاستراتيجية أنها تساعد الطفل في كسب خبرات جديدة عن طريق محاكاتها للبناء عليها في توطيد سلوكيات جديدة بعيدة عن الانطواء والعزلة والتي تنسم بها هذه الفئة من الأطفال.

■ **سرد القصص:** بواقع سبع جلسات تم توزيعها على مدى الجلسات وفقاً للهدف من الجلسة ضمن الأسابيع العشر التي سيتم تطبيق البرنامج التدريبي فيها، وما يميز هذا الأسلوب أنه يثير الخيال، ويدفع الطفل لاستثارة وتنشيط ذاكرته وتحفيزها، كما أنها تزيد من ثقته بنفسه، وتشجعه للتعبير عن نفسه خاصة الطفل المكفوف، لأنها تنقله لبيئات مختلفة في الخيال، ولتتمية أبعاد نظرية العقل لدى الطفل فقد حرص الباحث على اختيار قصص تعمل على مساعدة الطفل لفهم مشاعره المختلفة (حزن، فرح، غضب، خوف)، كذلك مساعدته على فهم مشاعر الآخرين وتفسير معتقداتهم واستيعاب والتمييز بين ما يعتقد، وبين الواقع لتخفيف التوتر والقلق عند الطفل الكفيف، حيث أن إعاقته تحرمه التواصل مع الآخرين، مما يسبب حالة دائمة من التوتر والقلق عند التفاعل مع الأفراد، كما قام الباحث بربط مكونات من بيئة الطفل المكفوف حتى يستطيع الطفل تخيلها، وسردها لوالديه في المهام المنزلية وهي أحد متطلبات تطبيق البرنامج التدريبي، ومن الوسائل التي اتبعها الباحث كذلك تغيير نبرة الصوت، وسرعه حسب أحداث القصة لإثارة مشاعر الطفل، والتمييز بين المشاعر، وللمساهمة أكثر قام المدرب بالتوقف أثناء السرد وطرح أسئلة مفتوحة ومناقشة الأطفال في الأحداث، وأخذ توقعاتهم ومناقشتها، وعمل حوارات جماعية وتعزيز الأطفال الذين يبدون إجابات أكثر إيجابية وتفاعلية وحث الأطفال الذين يظهر عليهم قلة التفاعل، والتوتر والقلق لدمجهم أكثر.

جلسات البرنامج:

في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد (٢٨) جلسة، مدة الجلسة (٣٥) دقيقة، ويوضح جدول (٤) وصف جلسات البرنامج التدريبي.

جدول (٤) وصف جلسات البرنامج التدريبي

م	الموضوع	م	الموضوع
١	تعارف وتمهيد	١٥	فهم الانفعالات
٢	القلق الاجتماعي وآثاره السلبية	١٦	المعتقدات والمشاعر المبنية على الفهم
٣	مشاعر الفرح	١٧	بناء الثقة بالنفس
٤	تمييز مشاعر الحزن	١٨	توكيد الذات
٦-٥	تمييز مشاعر القلق	١٩	التعاون والعمل الجماعي
٧	التعرف على الأفكار السلبية والمواقف المسببة للقلق الاجتماعي	٢٠-٢١	تمييز الانفعالات
٨	كيفية مواجهة المواقف المقلقة والتعامل معها	٢٢	المعتقدات وربطها بالخبرات السابقة
٩	التفاعل الاجتماعي	٢٣	فهم المشاعر وإدراكها
١٠	التعريض لمواقف اجتماعية	٢٤	التحكم في المشاعر وفقاً للاعتقاد
١١	اختبار المشاعر في المواقف الاجتماعية	٢٥	مراجعة واستنتاج المشاعر
١٢	مهارات التواصل	٢٦-٢٧	المشاعر المبنية على الاعتقاد
١٣	الشعور بالآخر	٢٨	اللعب والمرح وإنهاء البرنامج
١٤	فهم مشاعر الآخرين		

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي لصالح المجموعة الضابطة

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي، ويوضح جدول (٥) قيم (U) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي.

جدول (٥)

قيم (ي) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للقلق الاجتماعي

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ي)	مستوى الدلالة
الخوف من الغرباء	تجريبية	١٣	١٠٤,٠٠	٨,٠٠	١٣,٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة	١٣	٢٤٧,٠٠	١٩,٠٠		
الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي	تجريبية	١٣	٩٦,٠٠	٧,٣٨	٥,٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة	١٣	٢٥٥,٠٠	١٩,٦٢		
الدرجة الكلية	تجريبية	١٣	٩١,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة	١٣	٢٦٠,٠٠	٢٠,٠٠		

يتضح من جدول (١٣):

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الخوف من الغرباء كأحد أبعاد مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي لصالح (في اتجاه) المجموعة الضابطة (متوسط الرتب الأعلى = ١٩,٠٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي كأحد أبعاد مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي لصالح (في اتجاه) المجموعة الضابطة (متوسط الرتب الأعلى = ١٩,٦٢)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي لصالح (في اتجاه) المجموعة الضابطة (متوسط الرتب الأعلى = ٢٠,٠٠)، حيث جاءت قيمة (ي) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١).

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي لصالح القياس القبلي ".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطين) التجريبية قبلي وبعدي للقلق الاجتماعي، ويوضح جدول (٦) قيم (ز) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي.

جدول (٦)

قيم (ز) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الخوف من الغرباء	السالبة	١٣	٩١,٠٠	٧,٠٠	٣,٢٠١	٠,٠٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي	السالبة	١٣	٩١,٠٠	٧,٠٠	٣,٢٠٥	٠,٠٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				
الدرجة الكلية	السالبة	١٣	٩١,٠٠	٧,٠٠	٣,١٩٤	٠,٠٠١
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من جدول (٦):

- عدم وجود أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١٣) حالة سالبة في بعد الخوف من الغرباء، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بعد الخوف من الغرباء، وذلك لصالح (في اتجاه) القياس القبلي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = ١٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، حيث جاءت قيمة (ز) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

- عدم وجود أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١٣) حالة سالبة في بعد الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بعد الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي، وذلك لصالح (في اتجاه) القياس القبلي (حيث كان متوسط رتب

الحالات السالبة = ١٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، حيث جاءت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية. - عدم وجود أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١٣) حالة سالبة في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، وذلك لصالح (في اتجاه) التطبيق القبلي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = ١٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، حيث جاءت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، مما يشير للتأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي في خفض الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي". للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي، ويوضح جدول (٧) قيم (ز) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي.

جدول (٧)

قيم (ز) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياسين البعدي والتتبعي للقلق الاجتماعي

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
الخوف من الغريباء	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	١٢				
الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي	السالبة	٢	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١٤	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المتعادلة	١١				
الدرجة الكلية	السالبة	٣	٦,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	١,٠٠	١,٠٠		
	المتعادلة	١٠				

يتضح من جدول (٧):

- وجود (١) حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل (صفر) حالة موجبة (١٢) حالات متعادلة في بعد الخوف من الغرباء، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في بعد الخوف من الغرباء، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٠٠٠" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود (٢) حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل (صفر) حالة موجبة (١١) حالات متعادلة في بعد الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في بعد الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٤١٤" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود (٣) حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل (صفر) حالة موجبة (١٠) حالات متعادلة في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي، حيث جاءت قيمة "ز = ١,٧٣٢" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية ".

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب حجم التأثير من خلال:

$$\text{المعادلة التالية } r = z / \sqrt{n} \text{ (حيث أن } r = \text{ حجم الأثر، } z = \text{ الدرجة المعيارية، } n = \text{ عدد الدرجات)}$$

ويوضح جدول (٨) حجم تأثير (٢٠) البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية.

جدول (٨)

حجم تأثير (η^2) البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية

المقياس	حجم التأثير (η^2)
الخوف من الغرباء	٠,٣١٤
الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي	٠,٣٢٧
الدرجة الكلية	٠,٣٤٤

يتضح من جدول (٨) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية قد بلغ (٠,٣١٤، ٣٢٧) لبعدي المقياس (الخوف من الغرباء، الخوف من عدم الاستحسان الاجتماعي)، وبلغ حجم الأثر الكلي (٠,٣٤٤) مما يشير إلى أن (٣٤%) من التباين في القلق الاجتماعي يرجع إلى البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل المستخدم في البحث الحالي، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم كبير لتأثير البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويوضح رجاء أبو علام (٢٠٠٦، ٤٣) أنه توجد طرق كثيرة لتفسير حجم التأثير ولكن أكثرها قبولاً للتفسير الذي وضعه Cohen عام (١٩٩٢) وذلك على النحو التالي:

- حجم التأثير الذي مقداره ٠,٠١ (١%) يعني حجم أثر ضعيف.
- حجم التأثير الذي مقداره ٠,٠٦ (٦%) يعني حجم أثر متوسط.
- حجم التأثير الذي مقداره ٠,٢ (٢٠%) يعني حجم أثر كبير.

مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة الضابطة، الأمر الذي يشير إلى انخفاض الشعور بالقلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل المستخدم في البحث الحالي.

وأوضحت نتائج الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس القلق الاجتماعي، وذلك لصالح القياس البعدي، الأمر الذي يشير إلى انخفاض

الشعور بالقلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مقارنة بالشعور بالقلق الاجتماعي لدى نفس المجموعة (التجريبية) قبل تطبيق البرنامج التدريبي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل المستخدم في البحث الحالي.

وأشارت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتبقي على مقياس القلق الاجتماعي، مما يشير إلى استمرار الانخفاض في الشعور بالقلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بتأثير البرنامج التدريبي.

كما أوضحت نتائج الفرض الرابع أن حجم تأثير البرنامج التدريبي في خفض الشعور بالقلق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية بلغ (٠,٩٣٩) مما يشير إلى أن (٩٣%) من التباين في الشعور بالقلق الاجتماعي يرجع إلى البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل المستخدم، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم كبير لأثر البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل على الشعور بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

يتضح من نتائج البحث الحالي فعالية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل المستخدم في خفض الشعور بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة (طلعت علي، ٢٠١١؛ دعاء حسن، ٢٠٢١) من أن البرامج المستندة إلى نظرية العقل تُعد مدخلاً فعالاً لخفض الشعور بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين.

ويرى الباحث أن فعالية البرنامج التدريبي تعزي إلى المحتوى العلمي لجلساته التي تضمنت: القلق الاجتماعي وآثاره السلبية، مشاعر الفرح، تمييز مشاعر الحزن، تمييز مشاعر القلق، التعرف على الأفكار السلبية والمواقف المسببة للقلق الاجتماعي، كيفية مواجهة المواقف المقلقة والتعامل معها، التفاعل الاجتماعي، التعريض لمواقف اجتماعية، اختبار المشاعر في المواقف الاجتماعية، مهارات التواصل، الشعور بالآخر، فهم مشاعر الآخرين، فهم الانفعالات، المعتقدات والمشاعر المبنية على الفهم، بناء الثقة بالنفس، توكيد الذات، التعاون والعمل الجماعي، تمييز الانفعالات، المعتقدات وربطها بالخبرات السابقة، فهم المشاعر وإدراكها، التحكم في المشاعر وفقاً للاعتقاد، مراجعة واستنتاج المشاعر، المشاعر المبنية على الاعتقاد، اللعب والمرح.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يعتقد الباحث أن الرغبة الحقيقية من جانب أعضاء المجموعة التجريبية والجدية والمواظبة على حضور جلسات البرنامج التدريبي قد شجع الباحث

على تنفيذ الجلسات بطريقة إيجابية، حيث لاحظ الباحث تفاعل واندماج الأطفال المكفوفين في جلسات البرنامج التدريبي وحرصهم على اكتساب المزيد من المعرفة واكتساب مهارات التعامل مع المواقف المسببة للشعور بالقلق الاجتماعي.

توصيات البحث:

على ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تشير إلى فعالية البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل في خفض القلق الاجتماعي لدى الأطفال المكفوفين يوصي الباحث بما يلي:

- إعادة النظر في أساليب وطرق تأهيل الأطفال المكفوفين بحيث تشمل استثارة الأطفال من خلال مهام نظرية العقل.
- تبصير أخصائي ومعلمي التربية الخاصة بأهمية البرامج المستندة إلى نظرية العقل في تخطيط مهام مناسبة لمساعدة الأطفال المكفوفين على خفض الاضطرابات النفسية لديهم.
- توظيف البرنامج التدريبي المستند إلى نظرية العقل المستخدم في البحث الحالي مع الأطفال المكفوفين.

المراجع:

- أحمد أبو أسعد (٢٠١٤). تعديل السلوك الإنساني (ط ٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد طنطاوي، وعض عمران، ومحمود عبد العزيز، وعامر حسن، ومختار أحمد (٢٠٠٩). تواصل العميان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد عبد الخالق (٢٠١١). الأبعاد الأساسية للشخصية (ط ٥). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- أمل أحمد (٢٠١٧). توكيد الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين المكفوفين. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٦، (١٨)، ٨٧-٩٨.
- إيهاب محمد (٢٠٢٠). برنامج رياضي لخفض القلق وتحسين مفهوم الذات والمهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين بصرياً. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، ٨٨، ١-٢٦.
- حامد الغامدي (٢٠١٦). فعالية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق. الإسكندرية: دار الوفاء.
- حامد زهران (٢٠١٠). التوجيه والإرشاد النفسي (ط ٣). عالم الكتب: القاهرة.

دعاء حسن (٢٠٢١). نظرية العقل لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بالتواصل كدالة للوظيفة التكيفية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببور سعيد، ٢٠ (٢)، ٦٤٨-٧٦٣.

دعاء دسوقي (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المكفوفين في محافظة الخليل. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

دعاء علي (٢٠١٦). برنامج إرشادي (معرفي سلوكي) للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي عند الطفل الكفيف لتحسين التواصل الاجتماعي لديه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

رجاء أبو علام (٢٠٠٦). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

سهير عبد الله (٢٠١٠). الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الفكر العربي. صفوت فرج (٢٠١٢). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربي. طلعت علي (٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي في تنمية القدرة على التمييز الانفعالي لدى المعاقين بصرياً في ضوء نظرية العقل، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٥ (٢)، ٧٣-١٠٧.

عادل عبد الله (٢٠٠٤). الإعاقات الحسية، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.

عبد الرحمن البليهي (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالمعنى لخفض القلق الاجتماعي لدى المراهقين المكفوفين. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٢٢ (١)، ٦٩-٩١.

قطب حنور (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي لتحسين تقدير الذات في تخفيف القلق الاجتماعي لدى المكفوفين. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٠٠، ١٥٨-١٩٠.

كمال سيسالم (١٩٩٧). المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

محمد عبد الخالق (٢٠١٣). فاعلية برنامج معرفي سلوكي للتدريب على مهام نظرية العقل في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

مروة عبد الشافي، ونادية بنا، ومروة علي (٢٠٢٠). العلاقة بين القلق الاجتماعي والأعراض الوسواسية لدى المعاقين بصرياً. مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢١ (٦)، ٤٤٦-٤٧٨.

مصطفى عطا الله (٢٠٢١). فعالية التدريب على مهارات العلاج الجدلي السلوكي في خفض التحيزات المعرفية لدى المراهقين المكفوفين ذوي اضطراب القلق الاجتماعي. مجلة كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣ (٢)، ٢٥٩٩-٢٦٥٦.

منال سيد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الطالبات المعاقات بصرياً. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٥ (١٦)، ٢٨٣-٣١٢.

هاجر البشار (٢٠٢٠). احترام الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المكفوفين. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٣ (٨٧)، ١٢٥-١٣١.

يوسف عبد اللاه، وفاء بكر، ومروة أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٧، ٧٧٧-٨٢٠.

Anghel, J. (2012). The development of Theory of Mind in Children with Congenital Visual impairment. *The Scientific Journal oh Humanistic Studies*, 4 (7), 229- 235.

Caballo V.; Salazar I.; Arias B.; Calderero, M.; Irutia, M.; Ollendick, T. & the CISO-A Research Team (2016). The Social Anxiety Questionnaire for Children: Cross-cultural assessment with a new self-report measure. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 38, 695-709.

Clark M.; Wittchen, U.; Bogels, S.; Stein, M.; Andrews, G. & Lebeu, R. (2013). Severity Measure for Social Anxiety Disorder (Social Phobia). *Child Age*, 11-17.

Colle, L.; Boron, C. & Jacqueline, H. (2007). Does Child with autism have a theory of min? A non- verbal test of autism specific language

-
- impairment. *Journal of autism & Developmental Disorders*, 37, 716-723.
- Debra, M.; Betsy, R.; Sue, V.; Erin, P. & Joseph, C. (2018). Training autistic and visually impaired students on a set of positive behaviors to increase and facilitate social interaction with their nondisabled peers through collective attitudes, *Journal of Applied Behavior Analysis*, 25 (7), 281- 288.
- Field, A. (2017). *Discovering statistics using SPSS*. London: Sage.
- Gauer, G.; Picón, P.; Vasconcellos, S.; Turner, S. & Beidel, D. (2005). Validation of the social phobia and anxiety inventory for children (SPAI-C) in a sample of Brazilian children. *Brazilian Journal of Medical and Biological Research*, 38, 795-800.
- Gumple, T. (2017). Develop a behavioral model for training on the positive behavior and social efficiency of visually impaired individuals. *Journal of Community Psychology*, 29 (3), 242.
- Hall, J.; Dineen, J. & Schlesinger, D. (2017). Effects of training on positive peer behaviors on the social interaction skills of high school students with visual disabilities, *Research on Social Work Practice*, 27 (10), 187- 201.
- Hofmann, S, & Bogels, S. (2006). Recent advanced in the treatment of social phobia: Introduction to the special issue. *Journal of cognitive Psychotherapy*, 20 (1), 3-5.
- McGahe, C. & Ffran, D. (2001). Interactions in an inclusive classroom: The effects of visual statues and setting. *Journal of Visual Impairments & Blindness*, 95, 80- 94.